



PARLIAMENTARY FORUM ON SMALL ARMS AND LIGHT WEAPONS

بيان السياسة العامة بشأن المرأة والسلام والأمن

اجتماع مجلس المنتدى البرلماني المعني بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في مونتيفيديو، أوروغواي في
24 تشرين الثاني/نوفمبر 2016

تعد مشاركة المرأة أمرًا أساسيًا لتحقيق السلام المستدام.¹ وتتأثر النساء بشدة بالعنف المسلح في حالات النزاع وغير النزاع - في المنزل وفي الشارع. وفي حين أحرزت عدة مبادرات تقدمًا في التصدي للعنف فيما يتعلق بالمرأة، فضلًا عن تعزيز مشاركة المرأة في السلام والأمن، ما يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به. وبناء على الهدف الشامل للمنتدى البرلماني المعني بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وهو الإسهام في تحقيق مجتمع أكثر سلمًا من خلال العمل البرلماني، يرى المنتدى بالتالي أن من الأهمية بمكان تعزيز النهوض بجدول أعمال المرأة والسلام والأمن، ويدعو إلى تحسين تنفيذ خطة الأمم المتحدة قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325، وهي عملية يقوم فيها البرلمانيون بدور رئيسي.

يحث قرار مجلس الأمن 1325، الذي اعتمد في عام 2000 وتبعه عدة قرارات ومبادرات أخرى للأمم المتحدة، جميع الدول الأعضاء على ضمان «زيادة تمثيل المرأة على جميع مستويات صنع القرار في المؤسسات والآليات الوطنية والإقليمية والدولية لمنع وإدارة وإيجاد حل الصراع».² وشهد تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 تقدمًا كبيرًا في التوعية وإنشاء أطر معيارية. فعلى سبيل المثال: أشير في عام 2014 إلى دور المرأة في السلام والأمن بأكثر من نصف مجموع اتفاقات السلام الموقعة من قبل الأمم المتحدة، وهو ما يمثل تغييرًا كبيرًا إلى 16% في عام 2010.³

حدثت أيضًا تحسينات تتعلق بصكوك نزع السلاح وتحديد الأسلحة. يشكل اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة وبرنامج عمل الأمم المتحدة لمعاهدة تجارة الأسلحة⁴ خطوتين إلى الأمام في الاعتراف بخطر استخدام الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في ارتكاب أعمال عنف جسيمة على أساس نوع الجنس، مثل العنف المنزلي والجنسي والعنف البدني ضد المرأة.

ومع ذلك، ما تزال هناك عقبات كثيرة. فبينما هناك خطابًا كبيرًا يدعم جدول أعمال المرأة والسلام والأمن، فإن التقدم المحرز نحو الحد من العنف الجنسي وزيادة مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار وصياغة خطط التنفيذ كان محدودًا. ويخلص تقرير الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية «المرأة والأسلحة والحرب» (2015)⁵ أيضًا إلى أن هناك ميلًا مستمرًا للإشارة إلى النساء باعتبارهن ضحايا ضغفاء بحاجة إلى الحماية، بدلًا من كونهن عناصر فاعلة في ضمان السلام المستدام.

في حين أن جميع أشكال الأسلحة تؤثر على أمن المرأة، إلا إن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تشكل تهديدًا خاصًا لأن 60% من المخزونات العالمية تملكها ملكية خاصة، مما يشكل تهديدًا خطيرًا للنساء والأطفال المتورطين في العنف المنزلي، مع ارتفاع مخاطر أن

¹ دراسة عالمية عن تنفيذ القرار 1325 «منع نشوب النزاعات في تحويل العدالة لتأمين السلام»:

<http://wps.unwomen.org/~media/files/un%20women/wps/highlights/unw-global-study-1325-2015.pdf>

² الأمم المتحدة، القرار 1325 (2000)، قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، الصفحة 2،

[http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/RES/1325\(2000\)](http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/RES/1325(2000))

³ دراسة عالمية عن تنفيذ القرار 1325 - <http://wps.unwomen.org/~media/files/un%20women/wps/highlights/unw-global-study-1325-2015.pdf>

⁴ برنامج عمل الأمم المتحدة لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

⁵ «أسلحة المرأة والحرب - نقد جنساني للصكوك الدولية»

<http://www.reachingcriticalwill.org/images/documents/Publications/women-weapons-war.pdf>

تصبح النساء ضحايا للعنف. وكثيرًا ما تكون المرأة طرفًا فاعلاً رئيسيًا في منع الصراعات الداخلية، وبذلك تؤدي دورًا هامًا في حفظ السلم ونزع السلاح على الصعيد المحلي. ومن المعروف أن المرأة كثيرًا ما «تؤدي دورًا حاسمًا في صنع السياسات المحلية وأنشطة رصد الأسلحة الصغيرة»⁶. ومع ذلك، فإن خطر التعرض للمضايقة أو القتل كبير.

تخلص الدراسة العالمية للأمم المتحدة بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 إلى أن «مشاركة المرأة هي مفتاح السلام المستدام»⁷. فالمرأة ليست ضحية للعنف المسلح فحسب، بل يمكنها وينبغي لها أن تشارك في عمليات صنع السلام على جميع المستويات - وطنيًا وعالميًا. وإذا ظلت مشاركة المرأة بوصفها عناصر فاعلة في صنع القرار بشأن السلام والأمن منخفضة، فهذا يعني أن العالم يفتقد المساهمات القيمة في تحقيق السلام المستدام.

لهذا السبب فإن جدول أعمال المرأة والسلام والأمن أساسي لعمل المنتدى سواء من حيث المضمون المواضيعي أو من حيث تعزيز عمل البرلمانيات وضمن المشاركة على قدم المساواة. واعتمد بيانان سياسيان سابقان يتعلقان تحديدًا بالقضية - بيانات السياسات المتعلقة بنوع الجنس والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (2007) والعنف ضد المرأة (2009) - حيث وجه انتباه البرلمانين إلى آثار العنف المتعلق بهذه الأسلحة على المرأة وأهمية مشاركتها.

البرلمانيون مؤهلون بشكل خاص للتصدي للانتشار العشوائي للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والملكية غير المشروعة لها، من خلال مهامهم التشريعية والإشرافية والتوعوية. ويركز قرار الاتحاد البرلماني الدولي بشأن «دور البرلمانيات في تعزيز مراقبة الاتجار بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها»⁸ على عدة نهج مثل: تغيير التشريعات الوطنية المتعلقة بالأسلحة النارية ومراقبة وتتبع إمدادات الأسلحة وتدقيقها ومساعدة ضحايا العنف المسلح والمنظور الجنساني.

نظرًا للمساهمات الهامة التي تقدمها المرأة في السلام والأمن، من الحيوي أن تشارك البرلمانيات بقدر أكبر في العمليات. ومع ذلك، هناك امرأة واحدة فقط من كل خمسة برلمانيين في العالم، وفيما يتعلق بالعمل البرلماني في مجال الدفاع أو الأمن أو الشؤون الخارجية، فإن الأعداد أقل من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، تبين البحوث التي أجريت مؤخرًا أن العديد من النساء في البرلمان يواجهن تحيزًا جنسائيًا ومضايقات وعنف على نطاق واسع مما يزيد من تقويض المساواة بين الجنسين والديمقراطية ككل.⁹

يعتبر قرار مجلس الأمن 1325 المخطط الأولي للتصدي للأثر غير المتناسب للصراع المسلح والاعتداء على المرأة. ولذلك، يسلط المنتدى البرلماني الضوء على أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة في منع العنف المتصل بهذه الأسلحة والحد منه، ويدعم مواصلة تطوير نهج المساواة بين الجنسين بتعزيز دور البرلمانيات داخليًا داخل المنتدى وكذلك مواضيعيًا.

ينبغي أن تشمل عمليات حفظ السلم والبناء مشاركة كاملة ونشطة للمرأة على جميع المستويات لأنها تنشط في تعزيز السلم والأمن في المنزل ووطنًا ودوليًا.

الأهداف

اجتماع مجلس المنتدى البرلماني المعني بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في مونتيفيديو أوروغواي في 24 تشرين الثاني 2016:

يؤكد من جديد دعمه لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 بشأن المرأة والسلام والأمن (2000)، ويقر بالتقدم المحرز ويدعو إلى تنفيذه بالكامل وعلى الفور.

يشجع مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في عمليات صنع القرار المتعلقة بالسلام والأمن على الصعيد الوطنية والإقليمية والدولية.

⁶ «المرأة والسلام والأمن والأسلحة الصغيرة»، <http://www.smallarmssurvey.org/fileadmin/docs/A-Yearbook/2014/en/Small-Arms-Survey-2014-Chapter-2-EN.pdf>

⁷ دراسة عالمية عن تنفيذ القرار 1325 «منع نشوب النزاعات في تحويل العدالة لتأمين السلام»:

<http://wps.unwomen.org/~media/files/un%20women/wps/highlights/unw-global-study-1325-2015.pdf>

⁸ «القطع المفقود: دليل للحد من العنف المسلح من خلال العمل البرلماني»: http://www.ipu.org/PDF/publications/missing_en.pdf

⁹ «الأسلحة النسائية والحرب - نقد جنساني للصوصك الدولية»

<http://www.reachingcriticalwill.org/images/documents/Publications/women-weapons-war.pdf> والاتحاد البرلماني

الدولي - «التحيز الجنساني والتحرش والعنف ضد البرلمانيات»: <http://www.ipu.org/pdf/publications/issuesbrief-e.pdf>

يسلم بأن العنف المسلح ضد المرأة مشكلة عالمية ويدرك أن الاستجابة الكافية والترتيبات المؤسسية الفعالة لضمان مشاركة المرأة في عمليات بناء السلام تسهم إسهامًا كبيرًا في السلم والأمن الدوليين.

يرجى الانتباه إلى حقيقة أن العنف ضد المرأة يرتبط ارتباطًا واضحًا بانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وينبغي معالجته في المناقشات المتعلقة بالأمن والتنمية على الصعيد العالمي، ويشجع على مشاركة المرأة مشاركة فاعلة في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

يحث المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة الآخرين على تعزيز المشاركة السياسية والمشاركة في التوعية بالمشاكل المتصلة بالعنف ضد المرأة.

يعترف بالدور الهام الذي تؤديه المرأة والمنظمات النسائية في معالجة قضايا العنف الجنسي وإمكاناتها في إجراءات الوقاية والتصدي لها من أجل دعم ضحايا العنف الجنسي؛

يشدد على الدور الهام الذي تضطلع به الدول والبرلمانيون والأمم المتحدة في إعداد تقارير عن العنف الجنسي المتعلق بالنزاعات المسلحة وورصده؛

يدعو إلى إجراء إصلاحات قضائية وقانونية لدعم النساء وغيرهن من ضحايا العنف المسلح للحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين وإعطاء الثقة للضحايا الذين يخشون الإبلاغ عن العنف الجنسي بسبب قضايا ثقافية أو اقتصادية أو أمنية.

يحث أعضاء المنتدى وزملاءهم البرلمانيين على العمل من أجل إنشاء الأطر التشريعية اللازمة لمنع العنف ضد المرأة وتشجيع تنقيح وتحديث التشريعات الوطنية القائمة المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس.

يدعو البرلمانات إلى تحديد وتطبيق سياسات وآليات لردع المضايقة والإيذاء ضد البرلمانيات.

يسلم بأهمية فهم أثر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على المرأة الذي ينبغي أن يؤدي إلى التغييرات اللازمة في السياسات لضمان سلامتها والتميز بين الدور الذي تؤديه المرأة في جدول أعمال نزع السلاح عن طريق ضمان تطوير أدوات السياسة العامة وبناء القدرات وإصلاح التشريعات والتوعية.

يكف المنتدى البرلماني وأعضائه والأمانة العامة ببذل جميع الجهود اللازمة من أجل التنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن 2250 المتعلق بالشباب والسلام والأمن.